

التعليق على تفسير ابن سعدي (٥٢) سورة الضحى

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولجميع المسلمين والحاضرين. اما بعد فهذا درس من كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. للشيخ العلامة -

00:00:00

عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في تفسير سورة الضحى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير - 00:00:30

لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدرك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر. واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك حدث احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:50

اما بعد فان هذه سورة الضحى والضحى هو اول النهار. وهنا ثلاث وقفات قبل البدء في الكلام عن السورة. الوقفة الاولى ان هذه السورة هي اول قصار مفصل. لان الحزب الاخير الحزب الاخير من القرآن - 00:01:30

ثلاث اقسام هو المؤسف المفصل. ويبدأ من سورة الحجرات الى النص. وقد كان الصحابة عنهم يقسمون القرآن سبعة اقسام. القسم الاول سورة البقرة وال عمران والنساء. ثم بعده خمس سور ثم سبع ثم تسع ثم احدى عشرة ثم ثلاث عشرة هذي ستة احزاب ثم تفصل الحزب الاخير. والحزب الاخير - 00:01:54

يبدأ من من سورة الحجرات الى الناس او من قافيل الناس على قولين. وكانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولا يخرج عنه الا نادرا. ثم انه ثلاثة اقسام طوال مفصل ووسط المفصل وقصاره. فالطوال - 00:02:24

نبدأ من سورة الحجرات الى المرسلات. والوسط من النبأ الى الليل. والقصار من الضحى الى الناس هذا الوقفة الاولى الوقفة الثانية مع اه حديث مروي في هذا الحزب اعني في هذا القسم من المفصل. وهو انه ينتهي اذا انتهى من كل سوء - 00:02:44
كبر اذا انت كبر وهذا الان موجود مسجلا عند بعض القراء هذا طبعاً مشهورين تجده يكبر ثم يقرأ السورة وهكذا. وقد جاء حديث ضعيف في هذا وقيل ان السبب ما يأتي من ان من سبب نزول السورة ان الوحي انقطع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:14
ثم لما جاءوا بالسورة هذه وبعدها كبر لكن الحديث لا يصح ولا يجوز العمل به الثالثة مع سبب نزول هذه السورة. وسبب نزولها صحيح. فقد جاء من حيث جندب رضي الله عنه ان - 00:03:44

نبيا صلى الله عليه وسلم اشتكى ليلتين او ثلاثا فلم يقم لم يقم الليل فقالت امرأة تركك شيطانك مشرقة وقيل المشركين قالوا ان محمدا ودع. يعني ترك فانزل الله عز وجل هذه السورة ردا عليهم وتطمئن - 00:04:04

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ما ودعه وما قلاه بل لم يزن الله عز وجل يرقيه في درجات العلم وفي الدنيا والآخرة حتى بلغ المنزلة لا لا يبلغها احد من الناس. صلى الله عليه وسلم. طيب - 00:04:30

قول سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم معناها ابتدوا قراءة مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم وقول سبحانه والضحى والليل اذا سجى. هذان قسما. اقسام الله عز وجل بالضحى واقسم بالليل اذا - 00:04:50

سجى والضحى هو اول النهار. وفي قوة الظياء وفي انتشار الناس وفيه آ يحس الانسان النشاط والحيوية وهذا للناس المعتدلين الذي حياة معتدلة اما من انتكست حياتهم وصاروا يسهرون بالليل فان وقت الضحى عندهم وقت كسل. وقت نوم. حتى ضيعوا

وظائفهم ومدارسهم - 00:05:10

ضيعوا تجارتهم وزروعهم وزروعهم بسبب السهر بالليل حتى ربما سهروا ليلة الجمعة. قالوا بكرة جمعة ما في دوام وهكذا وهل هكذا تستغل الجمعة التي يعيد الاسبوع والتي جعلها الله عز وجل لامة محمد يتفرغون فيها - 00:05:40

فيها لعبادة الله عز وجل هكذا يفعل بها. لكنها انتكاس الفطر. حتى صار الانسان الذي ينام مبكرا ينبزون بانه دجاجة دجاجة تنام المغرب الدجاجة يدخل في فيها تمام المغرب. اما اللي يسهر مثل ابليس مثل الشياطين هذا انسان وين؟ لا جا عقب العشاء بعشاء

- 00:06:04

قالوا يلا وش بتعشونا يلا روح خلني اشترى عشا روح نطع في العرق نفلها حتى اذا جاء قبيل الفجر ناموا. فتفتوتهم صلاة الفجر وربما الظهر ايضا. والجمعة قد يمسخونها وقد قال عليه الصلاة والسلام لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على - 00:06:31 قلوبهم والضحي والليل اذا سجي. الضحي ارتفاع النهار والليل هذا يقابله اذا سجي اذا اظلم وذلك في اول الثلث اول ثلث الليل فهو يقابل ثلث النهار وقوله سبحانه ما ودعك ربك وما قلى هذا جواب القسم. هذا جواب القسم - 00:06:58

ما ودعك يعني ما تركك. بل لم يزل الله عز وجل معتنيا بك. وما قلى يعني ما ابغض. ما ابغضك بل هو عليه الصلاة والسلام احب خلق الله الى الله فيما نعلم - 00:07:27

واتخذ الله عز وجل خليلا كما اتخذ الله ابراهيم خليلا وللآخرة خير لك من الاولى اللام هنا للتوكيد يعني قطعاً الآخرة خير لك من الاولى والآخرة والاولى يشمل امرين الدنيا والآخرة - 00:07:44

فالآخرة خير للنبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا. وكذلك ما تأخر من امره خير له من من اوله. فلم يزل عليه والسلام يأتيه الوحي حتى اكتمل القرآن كاملا وكان عليه الصلاة والسلام في امره لا يعلم شيئا - 00:08:08

ما يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى علمه الله عز وجل ولذلك امكن الله عز وجل عليه وقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عظيمة. وكذلك في امته - 00:08:27

فكانوا قليلا مستضعفين ثم لم يزلوا يكثر حتى رجعوا الى مكة بعشرة الاف مقاتل لا يرى طرفهم حتى ابهر ابا سفيان رضي الله عنه وكان حينه مشركا حينما رأى نيرانهم - 00:08:43

قال ما هذا ما هذا العهد العظيم دخل عليه الصلاة والسلام بهذا الجيش العرمرم الى اهل مكة حتى لم يقاوم معه ولما حاول بعظ فلول من شباب قريش ان يقاوموا كادوا يسحقون تماما وفروا فرارا - 00:09:03

ومع ذلك دخل عليه الصلاة والسلام وهو مطاطى رأسه تواضعا لله حتى ان رأسه عليه الصلاة والسلام وذقنه يضرب في الرحل تواضعا لله عز وجل ولم يدخل فاردا صدره وناشرا شعره - 00:09:25

معتليا متكبرا لا بل كان عليه الصلاة والسلام في غاية التواضع قال سبحانه وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وما الذي يرضي النبي صلى الله عليه وسلم يرضيه ان ان يغفر الله عز وجل لامة - 00:09:46

من لا يشرك بالله شيئا ولم يكن عليه الصلاة والسلام يهتم بامر نفسه فقط ولا حتى باقاربه ولا بال بيته بل كان عليه الصلاة والسلام مهتم بامته والاحاديث لذلك كثيرة ومن ذلك حديث الشفاعة - 00:10:06

فانه حين يشفع بعد ان يسجد لله عز وجل ويفتح الله عز وجل عليه من الثناء والتعظيم ما ما يقوله في سجوده يقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطى وسع تشفع - 00:10:25

يرفع رأسه فيقول امي امي امي. امي يا رب امي رب امي يا رب وهذا من من رحمته عليه الصلاة والسلام ولذلك قال قال الله عز وجل فيه وله فيما رحمة من الله لن - 00:10:40

نرفض من الله لنت لهم برحمة من الله لا لصحابة فقط بل امي جميعا ولذلك هذا كثير منه انه عليه الصلاة والسلام طلب من ربه ان يقرأ القرآن في لغات العرب - 00:10:58

لغاية لحتى حتى جت في سبع قراءات لغات وليس بالقراءات الموجودة لا بل اكثر من ذلك ومن ذلك انه شرحه عليه الصلاة

والسلام ميسرا توطأ بالماء فلم تستطع تراب تيمم فان لم سقط عنك الطهارة صلي قائما فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب -

[00:11:19](#)

فإن لم تزرع فبالإيمان وهكذا فشرعهم ميسر عليه الصلاة والسلام ورحمته عظيمة لامته ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم ذكرها الله عز وجل بمنه السابقة ليستدل بها على المن اللاحقة قال الم يجدك يتيما فاوى - [00:11:41](#)

يعني ما وجدك الله عز وجل يتيما فاواك وكذلك اوى بك فلن يتركك الله عز وجل وان يدعك ولن يقلاك كيف وقد فعل بك ذلك ابوه مات وهو في بطن امه عبد الله - [00:12:04](#)

وماتت امه وعمره ست سنين. ومات جده عبد المطلب عمره ثمان سنين وكان يكفله واحد بعد الآخر واحد بعد الآخر حتى كفنه عمه ابو طالب وكان كبير قريش ولم يزل معه حتى - [00:12:23](#)

عمره ثمان واربعين سنة ثم توفي الم يجدك يتيما فاوى؟ وقوله سبحانه اوى هدى اغنى قد قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله ان الحكمة من ذلك والله اعلم ننا الاولى لمناسبة اخر الايات - [00:12:40](#)

والضحى اذا سجدى فترضى اوى هدى اغنى الثاني ليشمل ايواءه وايواء امته وهدايته وهداية امته واغناؤه واغناء امته يعني اواك واوى بك وقد اويت المستضعفون وما نحن به اهل من اهل ببعيد وعلى رأسهم ابو هريرة حافظ الامة رضى الله عنه - [00:13:04](#)

وعمار ابن ياسر الى غير ذلك من مستضعفي الصحابة رضى الله عنهم ووجدك ضالا فهدى اي فهداك وهدى بك ومعنى ضالا اي لا تعلم شيئا لا تدري ما الوحي لا تدري ما الايمان - [00:13:35](#)

تعلمه الله عز وجل علما لم يلحقه في لاحقه سابق عليه الصلاة والسلام مع انه ما قرأ ولا كتب ولا يحسن القراءة ولا الكتابة لكن العلم الذي اتاه وحي من الله عز وجل - [00:13:54](#)

وهو اية من ايات الله عز وجل على صدقه. وعلى قوة قوته في العلم والايمان فهداه الله عز وجل بعد ان لم يكن يعلم شيئا ولا يجوز ابدأ ان يفسر ضالا بانه على غير القوامة - [00:14:11](#)

عن غير الاستقامة هذا غلط لان الضلال يأتي في لغة العرب معنى معنيين عدم الهداية وعدم العلم ولا يجوز ان ان نصف النبي صلى الله عليه وسلم بعدم الهداية. لانه حتى قبل النبوة لم ينحرف - [00:14:31](#)

لم يعاقر خمرا لم يأكل ميتة لم يسجد لصنم لم يحضر مجلس لغو ولا خنا لم يحفظ عنه كذب او خيانة او غدر ابدأ بل كان في غاية الاخلاق البشرية حتى قبل النبوة - [00:14:52](#)

واما غيره عليه الصلاة والسلام فيجوز عليه ذلك انحراف مثلا عمر رضى الله عنه وهو ثاني رجل في الامة كان يعبد الاصنام بل كان اراد ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:12](#)

اما نبينا عليه الصلاة والسلام فحتى قبل النبوة لم يحفظ عنه انحراف عليه الصلاة والسلام قال سبحانه ووجدك عائلا فاغنى عائلا اي فقيرا وهو كذلك عليه الصلاة والسلام ومع غناه الا انه ينفق نفقة من لا يخشاه الفقر حتى لا يبقى في يده شيء بل - [00:15:28](#)

مات عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاع من شعير لاهل بيته وقد اتته كنوز الدنيا وجبيت اليه الغنائم وحلت له ولامته ومع هذا ذلك كان يتقلل من الدنيا - [00:15:55](#)

عليه الصلاة والسلام وقوله سبحانه فاغنى اي فاغناك واغنى بك. فاغنى امته قال سبحانه في مقابل ذلك تأمل يتيما فلا تقهر واما السائلان فلا تنهر. وما بنعمة ربك فحدث. اليتيم من مات ابوه ولم يبلغ - [00:16:14](#)

فاذا بلغ زال عنه وصف اليتيم واما يقول بعض الناس والله كان يتيما من يوم طلعت الى الحين انا بعيالي يتيما يوم طلع تمر الى الحين قلنا ليه نجيب لك بون جديد - [00:16:39](#)

يتيم وانت عمرك ثلاثين سنة قليل يوم ظهرت وانا يتيما يتيما مسيكين ولا اذا بلغت زان عنك اليتيم طيب وقوله سبحانه فلا تقهر اي فلا تذله ولا تنهره ولا تقسو عليه - [00:16:57](#)

وكذلك السائل لا تنهره اي لا ترفع صوتك عليه او تزجره وانما عامله باحسن الاسلوب وليس معنى ذلك الا يؤدب اليتيم ولا يرشد

السائل فان من من الاحسان الى اليتيم ان يؤدب ويعلم - 00:17:20

ويعاقب لو اقتضى ذلك الامر ولكن المعنى لا تقهره من غير داء اما لو كان اليتيم اه ما ينضبط في في اموره ما يصلي مثلا فوليه ينزه بالصلاة وهكذا اذا ظهر عليه علامات الانحراف فانه من من الاحسان الى اليتيم ان ان يؤدب - 00:17:47

وهكذا السائل وقوله سبحانه واما السائل فلا تنهر يشمل سائل المال وسائل العلم لا تنهرهم فاذا سأل مالا ولم تعطه فقل له كلاما طيبا الله يرزقك الله يغنيك. اعتذر ما عندي شيء - 00:18:13

وهكذا السائل لا تنهره ان ان كان عندك علم فعلمه وان لم يكن عندك علم فانك تحيله او تقول الله اعلم او ابحت المسألة او اسألك او خذ رقم الشيخ الفلاني او اسأل الشيخ الفلاني - 00:18:35

ترشده الى الى ان يتعلم فان سأل المال وهو غني فانه يؤدب او سأل عن العلم بما لا ينبغي كأن يسأل السائل في مسائل العلم ليضرب اراء العلماء بعضها ببعض - 00:18:55

او يتعنت في السؤال او يشق على المسؤول فانه يؤدب بما يقتضي بما يقتضي الادب وليس كما يظن بعض الناس اليتيم خل لا تقول لي شي ولو دخن ولو سمع البلاء ولو خالط الفساق - 00:19:18

اعتقد فلا تقول لي شي ذا مسكين يتيم ذا هذا من الاحسان اليه وهكذا السائل ايضا اذا سأل سائل وهو عنده مال قد قال عليه الصلاة والسلام من يسأل الناس اموالا تكثر فانه يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر - 00:19:38

طيب وهكذا اذا عنت في السؤال يتعنت السؤال او اراد ظرب العلماء بعضهم بعض طيب الشيخ الفلاني يقول كذا انت قلت كذا والشيخ فلان يقول كذا معظم وش رايبك في شيخ ثاني يقول كذا؟ وش رايبك في فلان - 00:20:03

مثل هذا يزرع ويؤدب طيب قال سبحانه واما بنعمة ربك فحدث اي اخبر بنعمة الله على سبيل الشكر وعلى سبيل الاعتراف بها وقيل ان المراد بذلك النبوة فحدث اي بلغ ما اوحى اليك من ربك - 00:20:20

لكن الآية تشمل اعم من ذلك فتشمل النبي صلى الله عليه وسلم وما اوحى اوحى الله عز وجل اليه وكنت لا تشمل النعم الدينية والدينية التي عند الانسان واعلم ان حديث الانسان عما انعم الله عليه لا يخرج من ثلاث احوال - 00:20:45

ان يكون على سبيل الشكر وعلى سبيل اظهار النعمة فهذا امر مطلوب مستحب. شكرا لله واظهارا لنعمة الله عز وجل عليك تقول الحمد لله حنا بخير عندي بيت عندي مزرعة عندنا الحمد لله خير وياكم - 00:21:03

عندي علم ان شاء الله افهم احفظ نقول الحمد لله حفظته في تحفيظ وفي اللي عندنا الشيخ فلان والحمد لله راجع على سبيل الشكر وتشجيع اللي قدامك الثاني ان يكون على سبيل - 00:21:24

على سبيل الخبر فقط يعني يسولف لم يقصد الشكر ولم يقصد الثالث كما سوف يأتي يعني رحنا رحنا وجينا وسافرنا يقول عندنا وعندنا وكذا وانا ورحت وحفظت على سبيل الحديث فقط - 00:21:42

هذا مباح هذا مباح الثالث ان يكون على سبيل الفخر والعلو على الآخرين وان عندي ما ليس عند غيري وانا عندي مكتبة ما تشوف طرفها الكتب اللي عندي لو جمعت كتبكم كلكم الله ما ادري حتى عشرينها - 00:22:03

وانا احفظ وعندي وحتى اني القي الكلمة اتحدى اطلق واحد يسوي زبي انا اني قدامك انا ترى انا عاد شف وحتى بعد يعني اشياء ما قلتها بعد لكن عاد - 00:22:28

اه سيارتي شف لو شفت شف اتحدك في الوادي ما تلقى ولا واحدة مثلها جاييها من من اه من الرياض جابها حتى في تريدة بلحالها بالحالة التزالة ذي على حسابي انا انا ذا اللي قدامك - 00:22:48

ويلا وحدث ولا حرج هذا موجود هذا غلط هذا ايش هذا خطأ وهذا في الواقع يعني ما يجي الا من ناس عنده لك عليه شوي يعني عنده سنة صحيح او انه عاش مع اناس بهذا الشكل - 00:23:10

ترى بعض المجتمعات وبعض المجالس خلاص إنسان يعني هذا كذا اسلوبه يعني ما عاش لنا مع هؤلاء كما قال ذلك الاعرابي حينما مدح الخليفة تمدحه قال انت كالكلب في حفاظ - 00:23:35

قل انت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس وكالتيس في قراءة الخطوبة. الخير اذا زعل فقال له واحد اصبر اصبر اصبر يا امير المؤمنين انتظر هذا معاش الا مع الكلاب مع التيوس يسوي يعني هكذا - [00:24:04](#)

لكن شف خله في بغداد خله خله يعيش عندك هذا شاعر لكنه ما ما تربى فجلس وبقي في بغداد وتنقل في حدائقها وفي انهارها وفي اماكنها وبعد سنة قال بيتا يعني فيه لكن نجيبه - [00:24:31](#)

يقول والجسر جلبنا الهوى من حيث ادري ولا ادري اسلوب راقي غير ولد الكلب فالانسان احيانا يتربى مع اناس في مجتمع يعني سبحان الله العظيم تجد بعض العيال الصغيرين يعني يجي في المدرسة - [00:25:00](#)

يخرج المدرس طفي ليه؟ تربى مع البعارين ومع يعني شببان وما كلام ما هو بطيب انقلع بس وراك انقلع يعني لما يقولون مدرس انقلع اوف اوف يلعن ابو اللي انت - [00:25:21](#)

نعم لكن اذا تربى التربية الطيبة حصل منها الخير كذلك طالب العلم يتربى طالب العلم عند العلماء واخذ اخذ طريقتهم واخذ اساليبهم توضاً واما اذا اخذ العلم بدون تربية فسرعان ما ينقلب - [00:25:44](#)

حتى على من احسن اليه ولا يتأدب مع العلما ولا يتأدب مع المخالف ولذلك كان في اسلوب ابن حزم رحمه الله غلظة بن حزم عالم جهبث. لكن قالوا ما تعلم الا بعد ان قارب الثلاثين - [00:26:10](#)

قارب الثلاثين وكان عنده ذكاء مفطر لكنه كان قد تربى مع الوزراء والوجهاء والعظماء صار عنده غلظة على المخالف حتى يقولون وان لم اقف على ذلك يعني من تكلم عن ابن حزم قالوا انه يرد على العلماء باسلوب فيه اقذاع حتى اقول تف على هذا القول ذا - [00:26:34](#)

هذا ما يسوي فلسفة هذا كذا. لماذا؟ ما تربى في اول امره ولذلك قالوا ان ان من نعمة الله على الحدث يعني الطالب الصغير ان يوفق لعالم سنة العالم سنة - [00:26:59](#)

ولذلك العلماء الكبار الذين جلسوا للتعليم خرج طلابهم علماء ومؤدبين انظر يا شيخ محمد ابراهيم رحمه الله الشيخ بن باز شيخ ابن عثيمين رحمه الله الشيخ الفوزان الشيخ الخضير الكريم الشيخ بن جبرين - [00:27:20](#)

علماء مربون ولذلك كان طلابهم كذلك وان كان قد ينحرف الواحد منهم تعلم الناس على كل حال يعني انسان يتأثر بما حوله. اذا نرجع الى نعمة اللي تحدث يتحدث به على سبيل الشكر - [00:27:43](#)

ولا بأس ان يتحدث على سبيل الخبر والله تعالى اعلم نعم قال رحمه الله اقسم تعالى بالنهار اقسم تعالى بالنهار اذا انتشر ضياؤه للضحى وبالليل اذا سجدى اما الظلمته على اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما ودعك ربك اي - [00:28:02](#)

ما تركك منذ اعتنى بك ولا اهملك منذ رباك ورعاك بل لم يزل يربيك احسن تربية ويعليك درجة بعد درجة وقوله تعالى وما قلى اي وما قلاك الله اي ما ابغضك منذ احبك فان نفى الظد دليل على ثبوت ضده - [00:28:32](#)

والنفى المحض لا يكون مدحا الا اذا تضمن ثبوت كمال يعني نفى ان الله عز وجل ابغضه يقتضي ان الله احب اكمل المحبة البشرية بشر نعم احسن الله اليك فهذه حال الرسول صلى الله عليه وسلم الماضية والحاضرة - [00:29:00](#)

اكمل حار واتمها محبة الله له واستمرارها وترقيته في درج في درج الكمال دوام اعتناء الله به واما حاله المستقبلية المستقبلية واما حاله المستقبلية فقال وللآخرة خير لك من الاولى اي كل - [00:29:24](#)

حالة متأخرة من احوالك فان لها الفضل على الحالة السابقة. فلم يزل صلى الله عليه وسلم يصعد درج المعالي ويمكن له دينه وينصره على اعدائه ويسدد له احواله حتى مات وقد - [00:29:47](#)

وصل الى حال لا يصل اليها الاولون والآخرين من الفضائل والنعم وقرة العين وسرور القلب. ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك لا تسأل عن حاله في الآخرة من تفاصيل الاكرام وانواع الانعام. ولهذا قال الله تعالى - [00:30:07](#)

ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهذا امر لا يمكن التعبير عنه بغير هذه العبارة الجامعة الشاملة ثم امتن عليه بما يعلمه من احواله الخاصة فقال تعالى الم يجدرك يتيما فاوى؟ اي - [00:30:27](#)

وجدك لا أم لك ولا أب. بل قد مات أبوه وأمه وهو لا يدبر نفسه. فأواه الله وكفله جده عبد المطلب ثم لما مات جده كفله الله كفله الله
 عمه أبا طالب حتى أیده الله بنصره - [00:30:47](#)

وبالمؤمنين وقوله تعالى ووجدك ضالاً فهدى إني وجدك لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان فعلمك ما لم تكن تعلم ووفقك لأحسن الأعمال
 والخلق. وقوله تعالى ووجدك عائلاً إني فقيراً فاغنى بما فتح الله عليك من البلدان التي جبيت لك أموالها وخراجها - [00:31:07](#)
 فالذي أزال عنك هذه النقائص سيزيل عنك كل نقص. والذي أوصلك إلى الغنى وأواك وناصرك وهداك قابل نعمته شكراً ولهذا قال الله
 تعالى فاما اليتيم فلا تقهر إني لا تسية معاملة اليتيم - [00:31:37](#)

ولا يضيق صدرك عليه ولا تنهره بل أكرمه وأعطه ما تيسر وأصنع به كما تحب إن يصنع من بعدك وقوله تعالى وأما السائل فلا تنهر. إني
 لا يصدر منك إلى السائل كلام - [00:31:57](#)

تضيع رده عن مطلوبه بنهر وشراسة خلق. بل أعطه ما تيسر عندك أو رده بمعروف أو رده بمعروف وإحسان وهذا يدخل فيه السائل
 وهذا يدخل فيه السائل للمال سائل للعلم ولهذا كان المعلم مأموراً بحسن الخلق بحسن الخلق مع المتعلم ومباشرته - [00:32:17](#)
 أكرام والتحنن عليه فإن في ذلك معونة له على مقصده وأكراماً لمن كان يسعى في نفع العباد والبلاد وقوله تعالى كان شيخنا رحمه
 الله يميز بين الطلاب في السؤال فيقبل من طالب ما لا يقبل من آخر مع نفس السؤال - [00:32:47](#)

لكن لأن هذا الذي قبل منه أهل أهل وآآ يتحمل هذا السؤال وقد يأتي صغير أو متأنث فلا يقبل شيخ منها رحمه الله هذا موجود وكان
 بعض طلبة طلاب شيخنا رحمه الله إذا تكلم أصغينا جميعاً - [00:33:12](#)

وأذكر منهم آآ طالب وأنا دكتور ما شاء الله في الشمل اسمه خالد الشراري في فؤاد الجهني وفيه مجموعة عبد الرزاق ومجموعة من
 طلاب شيخنا أسألهم سبحانه الله كأنك وضعته في في نصف الرمية - [00:33:39](#)

أسئلة جميل نستفيد منها وبعض الطلاب يسأل فيزجر الشيخ لماذا؟ هذا أهل وذاك ليس أهلاً ولذلك يقول الشيخ رحمه الله يقول
 وأكراماً لما كان يسعى في نفع العباد والبلاد قل هذا هذا أهل - [00:34:00](#)

يتحمل السؤال وهذا يريد أن ينفع يسأل عن دقائق يحتاج أحياناً يجلس للناس هذا توه ولذلك ينبغي للإنسان أن يتأدب في العلم وأن
 يحرص على آداب العلم إذا أراد أن يحصله - [00:34:23](#)

العلم بالآداب قبل قبل المعلومات والمعلومات ولذلك قالوا كان الرجل يرتحل السنة والسنتين في طلب الآداب طلب الآداب نعم أحسن
 الله إليكم وقوله تعالى يعني نقص هذا عندنا صار أول ما يريش الطالب يبدأ يرد - [00:34:43](#)

كيف يرد ها رد على فلان أفينتقد وهذا ما عنده وهذا هذي بعض البلاد بعض البلاد الآن ردود بين أهل السنة أهل السنة طلاب صغار
 وقد يكون في كبير سن يعود على ربه - [00:35:11](#)

فبيدأ أهل البدع يتفرجون يقول تفضل تواصلوا وأصلوا وأصل حتى ورأيت بعض المحاضرة للرد على فلان محاضرة ردت على فلان
 رد عالقول طيب إذا أنت مبتلى رد على القول. لا ترد على فلان - [00:35:36](#)

لكنها عدم الآداب نعم أحسن الله إليكم وقوله تعالى وأما بنعمة ربك وهذا يشمل النعم الدينية والدنيوية وقوله فحدث إني إني
 إني على الله إني على الله بها وخصصها بالذكر إن كان هناك مصلحة وألا فحدث بنعم - [00:35:55](#)

لله على الإطلاق فإن التحدث بنعمة الله داع لشكرها وموجب لتحبيب القلوب إلى من أنعم بها فإن القلوب مجبورة على محبة
 المحسن. أحسنت. والله تعالى أعلم. بارك الله - أحسن الله إليكم لأخذ أسئلة المشاهدين - [00:36:22](#)

هذا سائل يقول شيخنا ما هي آداب السؤال في العلم؟ وكيف نعرف التعنت في السؤال أما كيف التعنت فخله وأما آداب السؤال إذا
 أردت أن تسأل فهو اختر الوقت المناسب - [00:36:53](#)

ليس من المناسب أن الشيخ يشرح ثم تدخل عرض أنت لا تنتظر حتى ينتهي الشيخ أو العالم من درسه ثم تسأله فإن خفت أن يضيع
 منك السؤال سجله سجله ثم أيضاً تنتظر حتى يؤذن لك بالسؤال - [00:37:14](#)

إذا كان المعلم أو الشيخ يوزع الأسئلة يقول فلان أسأل ينتظر فانتظر أيضاً حينما يسأل يسأل السائل يسأل وهو يريد الصواب ويريد

العمل يريد ان يعرف الصواب ويريد ان يعمل بما ما يسأل عنه - [00:37:35](#)

ومن الادب ان يقدم الانسان بين يديه سؤاله ما يلطف الكلام. احسن الله اليك. اشكل علي. لن اعرف كذا وكذا مثل هذا الامر ثم اذا

اجابك المعلم او الشيخ في انك تنتبه له - [00:37:58](#)

تلقني نظرك اليه ويحس منك المعلم انك تتلقى بعض الناس يسأل ثم يقعد يتلفت يمين يسار وش تبي تسذا؟ خلاص لا تسأل انت لا

تسأل يا اخي ايش الكلام ذا؟ غير مناسب - [00:38:18](#)

ايضا ليس من المناسبة تقول انت تقول وش قومك تقول كذا وكذا وش قومك؟ وش ان انت تقول انت انت؟ وانا فيه في ملعب كورة

ولا في السوق انت يا ولد انت - [00:38:35](#)

لا لا ما يستحسن اذا اضطرت لمثل هذا قل مر معنا في الدرس قلنا احسن الله اليك مركز وكذا القول في كذا وكذا هذا من اداب

السؤال نعم. احسن الله اليكم. وهذا سائل يقول اه احسن الله اليكم شيخنا. هل يقتل القط العاتي العات - [00:38:50](#)

الذي يتعدى على صغار القبط ويأكلها نعم كل مؤذي يقتل والقط اذا كان مؤذن يقتل لكن يقتل باسهل طريقة اسهل طريقة في قتله

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة - [00:39:13](#)

احسن الله اليكم. وهذا سائل يقول ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما معناه ينفق في يمينه ولا تعلم ما في شماله

جزاكم الله خير هذا في السبعة الذين الظل منه في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق

يمينه. يعني - [00:39:35](#)

بالغ في الاصرار المراد هنا انه بالغ في الاصرار جزاكم الله خير وهذا سائل يقول ما حكم من اراد اخفاء عمله بالكذب مضطرا لانه ما

قدر على التورية. جزاكم الله خيرا - [00:39:59](#)

ما يصلح اذا كان يحمل الكذب هذا خطأ هذا طريق غلط اذا اضطر الانسان الى ان يخبر يخبر ان يحرج اما ان يكذب وما يستطع ان

يوري او يخبره يقول اخبر الحمد لله ما عليك فيه - [00:40:18](#)

احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ما حكم تأخير ما حكم تأخيري؟ ما حكم تأخير كفارة اليمين؟ وتأخير اخراج الزكاة لا يجوز الا اذا اخرت بوقت

قصير كان يكون الفقير مستحق غير موجود - [00:40:40](#)

ايكون الانسان اراد ان يجمع المال من اجل يخرج الزكاة او ما اشبه ذلك او كون يصير عنده دوام او منتدب او ما اشبه ذلك في امر

امر ضروري او شبه ضروري - [00:41:01](#)

فخرجت بعض الوقت فلا بأس امن يأخذ الزكاة لشهر او شهرين او يكون حلت زكاته مثلا في شعبان قالوا خلل رمضان عشان افضل

هذا خطأ الزكاة تخرج مباشرة لكن تأخيره الوقت القصير المصلحة لا بأس - [00:41:15](#)

لكن الكفار كفارة اليمين مباشرة. وهكذا كل واجب كل واجب لم يدل الدين على تراخي ادائه فان اصل فيها يؤديوا مباشرة احسن الله

اليكم وهذا سائل يقول ما رأيكم فيما يسمى بلصقات النيكوتين التي يستخدمها المدخنون للاقلاع - [00:41:30](#)

على التدخين هل هي تفطر الصائم هذا يرجع فيها للطب في الطب في استخدامها واما هل يتفطر الصائم فانها لصقة واللصقة

تكون في الجلد والجلد ليس محلا للاكل ولا للشرب - [00:41:52](#)

ما في بأس احسن الله اليك هذا سائل يقول ما حكم الاظافر التركيب ظاهر التركيب للنساء العلماء ذكروا انها لا تجوز لان اطالة

الاظافر الاصلية لا تجوز اكثر من من اربعين يوما - [00:42:12](#)

ثم اذا كانت طالت حتى صارت كالحيوانات فهذا امر ممقوت فتركيبها من باب اولي انها لا ما تنبغي. وقد تصل الى التحريم احسن

الله اليكم وهذا سائل يقول ما هي اداب طلب العلم؟ واداب كسب العلم؟ وشروط وطلب العلم الصحيحة. ما شاء الله. هذي ثلاث

محاضرات - [00:42:40](#)

لكن ارشدك الى كتاب شيخنا ابن عثيمين رحمه الله كتاب العلم وان شئت فلنا فيه دروس اكتملت الحمد لله موجودة على القناة اه

ابحثوا واسمعوا قال سائل يقول هل عدم التحدث بنعم الله امام الحاسد يدخل في عدم العمل بالاية - [00:43:10](#)

الحاسد لا الحاسد لا لا تعلم فيها اصلا الذي ترى من الحسد هذا تخبر بشيء لكن ما ينبغي للانسان ان يصل الى درجة الوسوسة حتى كل

شيء يظنه يحسده هذا مبالغة - [00:43:44](#)

وهذا سائل يقول لقوله تعالى اما السائل فلا تنهر هل هل يشمل المتسول ها المتسول نقول ان كانت الدولة منعت من التسول عموما

في المساجد في الاماكن هنا نمتنع لان الدولة اذا امرت بشيء - [00:44:05](#)

نلتزم به ما لم يكن معصية وهذا ليس معصية واما اذا الدولة لم تمنع او وجد في مكان انسان يسأل ان غلب على ظنك انه محتاج

فاعطه وبين غالب اظنك ليس محتاجا - [00:44:32](#)

واردهم باسلوب الحسد احسن الله اليكم هذا السائل يقول مسافر الى مكة وسوف امر بالميقات ولكن عندي اشغال اريد الانتهاء منها

ثم العمرة فهل يصح تأخير العمرة ام لا يصحو ما في بأس لكنك اذا اردت ان تعتمر فارجع للميقات الذي مررت به فتحرم منه -

[00:44:48](#)

هذا سائل يقول ما حكم الدعاء على من اخرني في معاملات لي الدعاء بقدر مظلمة تدعو عليه بقدر مظلمتك اللهم خذ حقي منه اللهم

اكفني شره اما الله يجعله حادث هو وبيا عياله - [00:45:22](#)

ندم عليه تأخر مثلا معاملته يوما وما اشبه ذلك قد يكون دعاء لك انت يرجع عليك جزاك الله خير يا شيخ بارك الله فيكم واياكم -

[00:45:41](#)